

اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة**أ.م.د جميلة رحيم الوائلي****م.م إنصاف كامل منصور****كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال .****مخلص البحث :-**

يهدف البحث الى معرفة: أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة , وأختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي , وتكونت عينة البحث من (٣٢) طفلاً وطفلة بعمر (٥-٦) سنوات في روضة الربيع في مديرية تربية الكرخ ٢/ بغداد ضمت كل مجموعة (١٦) طفلاً وطفلة (٨) طفلاً من الذكور و(٨) طفلة من , و كافتت الباحثة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (الاختبار القبلي ، العمر، النوع) وتحققاً لأهداف البحث قامت ببناء جلسات لاستراتيجية التخيل الموجه لدى طفل الروضة تتكون من (٢٢) نشاط . وقد اعتمدت الباحثة اختبار مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة لـ (الطالقاني , ٢٠١٦), كما تم عرض جلسات استراتيجية التخيل الموجه على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار . وقد استخرجت الباحثة الصدق والثبات للاختبار والجلسات .وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية .وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها البحث قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات استكمالاً للبحث وتطويراً له.

الكلمات المفتاحية**استراتيجية التخيل , الادراك البصري طفل الروضة .**

الفصل الاولمشكلة البحث :-

تلّمت الباحثة عن طريق خبرتها الميدانية في مجال الطفولة لكونها معلمة رياض اطفال, ان كثيرا من الأطفال الذين يتخرجون من رياض الاطفال (مرحلة التمهيدي), ويلتحقون بالصف الأول الابتدائي , لديهم رغبة جامحة للتعلم , وما هي إلا أسابيع حتى نرى العديد منهم وقد فقدوا ما كان لديهم من تشوق , واهتمام نتيجة لإخفاقهم في تعلم المهارات الاكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) , وذلك لأسباب كثيرة , وأحد اهم هذه الاسباب هو اخفاقهم في المعالجة البصرية الحسية والتي ترتبط بصورة رئيسة بمهارات الادراك البصري, والتي تعد من اهم المهارات في عملية التعلم , (والتركيز هنا في إطار ضعف القدرة على إدراك الاشياء بصريا على الرغم من أن الطفل لديه عينان سليمتان وتحكم عضلي كاف). وعن طريق مراجعتها للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات الادراك البصري , وجدت ان اكثر الدراسات المتعلقة بالإدراك البصري كانت للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في المراحل الابتدائية , وارتأت الباحثة استخدام استراتيجية التخيل الموجه وهي من الاستراتيجيات الحديثة في التعلم والتي تسهم في تنمية قدرة الطفل على تشكيل الصور الذهنية والتخيل , وإثراء الخبرات البصرية للطفل لا سيما وان عملية التخيل في مرحلة رياض الاطفال هو تخيل بصري ويكون في اعلى مستوياته في عمر ٥-٦ سنوات , وان العمليات العقلية التي يستخدمها التخيل هي نفسها التي تستخدم في الادراك البصري . ولندرة وجود دراسة على حد علم الباحثة تناولت اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة في العراق , شجع الباحثة على القيام بالبحث الحالي . وتتحدد مشكلة البحث عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي : هل لإستراتيجية التخيل الموجه اثر في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة؟

أهمية البحث :-

تؤكد الدراسات التربوية والنفسية في مختلف الدول المتقدمة على الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة , وهي المرحلة المهمة التي اصبحت ذات خصائص واضحة يمكن على اساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم لمرحلة ما قبل المدرسة , خاصة مرحلة رياض الاطفال من (٤-٦) سنوات . (المشرفي , ٢٠٠٩ : ٣) ويؤكد ذلك شافير (1978) Shaffer بقوله " اهتمامنا بمرحلة الطفولة يأتي من ايماننا بأن ما يحدث فيها له دوراً كبيراً ومؤثراً في نمو شخصية الفرد " . (Shaffer, 1978:13) وقد اشار (بلوم) الى ان مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم مراحل النمو العقلي والادراكي, كما اكد على الحاجة المبكرة لتنظيم الخبرات المعروضة

على الأطفال ، حيث أن بعض حدود الذكاء والقدرات الحسية لديه يتم معرفتها قبل دخوله الى الابتدائية ، كما أن ممارسة العمليات العقلية و الإدراكية تكون ذات أثر في النمو والتطور وان هذه الممارسة لا تتم إلا عن طريق التدريب والمران اللذين يعملان على شد عقل الطفل من اجل ممارسة المهارات الكامنة لديه ، إذ ان النمو العقلي للطفل يبرز عن طريق وضع الطفل في بيئة غنية ومحفزة وسليمة تحوي على مجموعة من الخبرات والمواقف والمثيرات واستخدام وسائل تعليمية مناسبة لأعمار هؤلاء الأطفال . (الشافعي، ٢٠٠٤ : ٤٩) ومن وجهة نظر (كيفارت) فان الطفل العادي يمكن أن يطور مهارات الإدراك البصري في السنوات التي تسبق التحاقه بالمدرسة ، مما يساعده على مواجهة التعلم المدرسي عبر تزويدهم ببرامج تدريبية تعمل على تنمية مهارات الادراك البصري و التغلب على هذه المشاكل التي قد يواجهونها مستقبلا في سنوات الدراسة اللاحقة ، وباستخدام افضل الاساليب والطرق والاستراتيجيات التعليمية والمناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة لما لهذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل دور كبير ومهم في تنمية الاستعداد للتعلم . (عبد الحسين ، ٢٠٠٢ : ١٩) ويعرف الادراك البصري بقدرة العين على التقاط المعلومات وتفسيرها ، أي أن الإدراك ليس مجرد الرؤية ، وإنما ترجمة الصورة المرئية إلى معلومات يمكن أن يتذكرها الدماغ ، وينظمها ويتعرف عليها ويستفيد منها ، وأي ضعف في القدرة على الإدراك البصري (على الرغم من أن الطفل لا يعاني من أية مشكلة في النظر ولديه عينان سليمتان وتحكم عضلي جيد ، ومع ذلك يعاني من ضعف في الإدراك) يمكن أن يؤثر على تحصيله العلمي والدراسي مستقبلا . (عدس وقطامي ، ٢٠٠٣ : ١٥١) ومن هنا نجد ان العلاقة بين مهارات الإدراك البصري، والتعلم قد حظيت باهتمام العديد من التربويين والعديد منهم ينظر إلى مرحلة ما قبل المدرسة كمرحلة مهمة في نمو مهارات الادراك البصري وان اي اخفاق ملموس في هذه المهارات تكون السبب أو على الأقل تسهم بنسبة كبيرة في الفشل الأكاديمي لاحقا ، وأنها السبب الرئيس لمشكلات التعلم التي يعاني منها الأطفال. إذ تتشكل مهارات الادراك البصري في سنوات ما قبل المدرسة ، ومن المهم للغاية تقويم هذه المهارات قبل حمل الأطفال على القراءة، وتقديم التدريبات المكثفة والملائمة للأطفال الذين يفتقرون إلى هذه القدرات، أو الذين يبدون ضعف فيها. (الوقفي، ٢٠٠١ : ٢٣٤) ويشير (العنوم ، ٢٠١٤) إلى إمكانية اكتساب الأطفال لهذه المهارات عن طريق برامج تدريبية معينة تستعين باستراتيجيات وطرق وأساليب معينة تناسب اعمارهم ، كما يمكن تنميتها لديهم ، والواقع ان رياض الاطفال تفتقر إلى التأكيد على مثل هذه

الأساليب , فضلاً عن التضاؤل الملموس في الاهتمام بها ، الأمر الذي يفرز آثار تربوية خطيرة على الناتج النهائي للتعلم في الروضة , كفشل عملية الاستعداد للقراءة والكتابة ، وبسبب أن نمو مهارات الإدراك البصري يتم عادة اثناء مرحلة الطفولة المبكرة، فإن العديد من المعلمين يفترضون أن جميع الأطفال يكتسبون مهارات الادراك البصري في هذه المرحلة دون ان نقدم لهم برامج تساعد على تنميتها ، وهو افتراض خاطئ لا يؤيده الواقع الفعلي للأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الإدراك البصري . (العتوم، ٢٠١٤، ١٢٠) وتعد استراتيجية التخيل الموجهة واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم التي تعمل على تنمية مهارات الادراك والذاكرة وتستخدم الحواس كافة . اذ انها تستخدم ذات العمليات العقلية التي يستخدمها الانسان في الادراك وخاصة الادراك البصري ، وهي استراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون ، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية ، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس ، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها . (عبيدات ، ٢٠٠٧ : ٢١٦) وهو طريقة فعالة تساعد المتعلم على كشف سوء الفهم الذي قد يوجد لديه ، كما تساعده أنشطة التخيل على تكوين صور لما يقرأ ويسمع وتذكر المعلومات لفترة اطول . ويرى كثير من مستخدمي التعلم التخيلي وأنشطته في مختلف المراحل الدراسية ، .(قطيط و خريسات ، ٢٠٠٩: ١٩٨) ومن هنا جاءت أهمية البحث لندرة البرامج التدريبية لتنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة ، ولقلة الاهتمام من قبل المختصين في هذا المجال بالكشف عن مشكلات الادراك البصري لهذه الفئة و تنفيذ البرامج التدريبية لتلافي مثل هكذا مشكلات مستقبلا ، وكذلك لقلة الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التعلم وإهمالها من قبل الكثير من معلمات الرياض ، لذلك توجب على القائمين برعاية الطفولة المبكرة وضع البرامج المناسبة لتنمية وتدريب مهارات الادراك البصري بواسطة برامج تهدف الى تعليم الاطفال أنشطة متنوعة توسع من آفاقه المعرفية وتنمي مهاراتهم الادراكية و باستخدام افضل و احدث الاستراتيجيات التعليمية الحديثة .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي معرفة :

أثر استراتيجية التخيل الموجهة في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة بالتحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعة الضابطة للتطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات مهارات الادراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي برياض الاطفال في محافظة بغداد بجانبها (الكرخ والرصافة) للأطفال بعمر (٥-٦) سنوات من الذكور و الاناث ومن الصف التمهيدي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

مصطلحات البحث :-تعريف للمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:-

اولا :- استراتيجية التخيل الموجه وعرفه كل من :

- جالين (١٩٩٣): " جلسة يتم فيها عرض سيناريو تخيلي لرحلة خيالية امام مجموعة من المتعلمين، ينتقلون فيها الى عالم خيالي بوجود موجه يقوم بتوجيههم عبر هذه الرحلة التخيلية ,يهدف حثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه ، والتأمل في سلسلة من الاحداث التي لديهم خبرة سابقة فيها , وربطها بالعالم الحقيقي ، ثم العودة بهم الى عالم الواقع , ثم طرح الاسئلة وحثهم على الاجابة والتعبير عنها بالرسم والالوان " (جالين,١٩٩٣: ٤٩) وقد تبنت الباحثة تعريف جالين (١٩٩٣) لمناسبته للبحث الحالي.

ثانيا : مهارات الادراك البصري وعرفه كل من :-

عرفت الباحثة مهارات الادراك البصري تعريفاً نظرياً بما يتلاءم وإجراءات البحث الحالي : قدرة العين على استلام المعلومات والصور وإرسالها الى الدماغ لتفسيرها إلى معلومات وصور ذهنية يمكن أن يتذكرها كخبرات سابقة ، وينظمها ويتعرف عليها ويستفيد منها في الخبرات اللاحقة ويتكون من مهارات (مهارة ادراك

ثبات الاشكال , مهارة ادراك الشكل والخلفية , مهارة الاغلاق البصري , مهارة الذاكرة البصرية , مهارة التتابع البصري)

وفيما يلي تعريف كل من المهارات الخمس :-

- ادراك ثبات الاشكال: قدرة الطفل على معرفة شيء ما بغض النظر عن تغير اللون , او الحجم , او الشكل.
- ادراك الشكل والخلفية : قدرة الطفل على التركيز والبحث عن شيء محدد بين عدد من الاشياء , والاشكال , والمثيرات الاخرى غير ذات الصلة.
- الاغلاق البصري : قدرة الطفل على ادراك الشكل الكلي عندما تظهر اجزاء محددة من الشكل فقط.
- الذاكرة البصرية : قدرة الطفل على تخزين , واستدعاء المعلومات او الصور التي شاهدها سابقاً.
- التتابع البصري : قدرة الطفل على ترتيب الاشكال التي شاهدها بشكل صحيح ورسمها من الكتاب او من السبورة.

اما التعريف الاجرائي لمهارات الادراك البصري فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عن طريق استجابته على فقرات اختبار مهارات الادراك البصري المعد لأغراض هذا البحث ويتكون من خمس مهارات : (مهارة ادراك ثبات الاشكال , مهارة ادراك الشكل والخلفية مهارة الاغلاق البصري , مهارة الذاكرة البصرية , مهارة التتابع البصري) .

ثالثاً: طفل الروضة: تعريف وزارة التربية (٢٠٠٥) :

هو طفل ما قبل المدرسة الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم. (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٥).

الفصل الثاني-الإدراك البصري :

يندرج تعريف الإدراك البصري في إطار التعاريف العامة للإدراك, فحسب تعريف الحفني (١٩٩٤) "هو الإدراك بحاسة البصر, وله مهارات بها يتم إدراك الأشياء بألوانها وحجومها وأشكالها ولمعانها ومكانها وإتجاهها, ومسافاتهما وكلها صفات ثابتة لها ". (الحفني, ١٩٩٤: ٩٥٦), أما إزنك (١٩٩٥) فيعرفه "هو عملية بسيطة وعفوية على الرغم من أنه في الواقع عبارة عن مجموعة خاصة و شديدة التعقيد من المهارات , والخاصة بتحليل وتفسير المعلومات الحسية ". (أبو المكارم, ٢٠٠٤ : ٢٥) ويتم الإدراك البصري بعلميتين أساسيتين هما :

١-عملية البحث البصري: ويقصد بها محاولة التحديد الدقيق للشكل المراد تحديده من بين الأشكال الأخرى التي توجد معه في المجال البصري .

٢-عملية التعرف البصري: ويقصد بها عملية التحديد الدقيق لمنبه بوجود ملامح معينه في هذا المنبه او صفات محدده تميزه عن المنبهات الأخرى التي توجد معه في المشهد البصري .(الحيلة , ٢٠٠٢: ٢٣٤) ويعتمد الإدراك البصري على زاوية النظر , والمسافة بين الناظر والشئ , والفترة الزمنية للابصار , وحركة العين . وعلى الرغم من تشبيه عين البشر بعين الكاميرا , الا ان الإدراك البصري يشمل اكثر من الصورة الضوئية الساقطة على شبكية العين والتي يترجمها الدماغ صورياً . (الحارث , ٢٠٠٧: ١٢٤) كما ويعتمد في تجهيزالمعلومات البصرية المحيطة بنا بإدراك شكلها وحجمها ولونها على انتباه الشخص إلى الشئ الذي يراه ويركز بصره عليه ليصل إلى التعرف البصري على الشئ وتسميته لفظيا أو نقله أو رسمه خطيا, وهذا لا يكون إلا في إطار الخبرات السابقة, من هنا يمكننا القول أن الإدراك البصري كمرحلة في تجهيز وتناول المعلومات والمعطيات البصرية لا يمكنه الاستغناء على المراحل المعرفية الأخرى كالانتباه والذاكرة والتفكير وغيرها, فإذا ما تم إدراك ومعالجة الأشياء المرئية بشكل سليم يكون عمل المراحل المعرفية الأخرى جيدا ودقيقا والعكس صحيح إذا كانت المراحل المعرفية الأخرى سليمة يتم إدراك الأشياء والمنبهات المرئية بشكل جيد وسليم . (بوقصة , ٢٠١٤: ١٨٥)

٢- مكونات مهارات الإدراك البصري وأهميتها لطفل الروضة:١- مهارة إدراك ثبات الأشكال :

تشير هذه المهارة إلى القدرة على التمييز بين الأشكال بناء على خصائصها الفردية ، وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها من حيث اللون والشكل والحجم والنمط والوضع والوضوح والعمق والكثافة ، وهذه القدرة ضرورية لتعلم الطفل القراءة والكتابة والحساب والرسم . (Teresa,2008:61) وترتبط هذه القدرة بسرعة الإدراك والقدرة على إدراك التفاصيل الدقيقة ، وتقاس باختبارات إدراك الشكل المختلف من بين مجموعة من الأشكال المتماثلة ، كأن يطلب من الطفل أن يستخرج حرف الـ (ص) من بين مجموعة من حروف الـ (ض) ، (Atkinson,2000: 120)

٢- مهارة الإغلاق البصري :

ترتبط هذه المهارة بقدرة الطفل على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء من الشكل فقط واستكمال الأجزاء الناقصة في كلمة من الكلمات أو صورة من الصور، وهذه العملية لها علاقة واضحة بعملية الاستعداد للقراءة بصفة عامة . (العتوم، ٢٠١٤: ١١٥) فالإغلاق البصري مكون إدراكي يشير إلى قدرة الطفل على معرفة الصيغة الكلية عن طريق صيغة جزئية ، أو معرفة الكل حين يفقد جزء أو أكثر من هذا الكل ، ويمكن ان نعرف الطفل الذي يعاني من ضعف في الإغلاق البصري بأنه الطفل الذي لا يستطيع إدراك الفرق بين مثيرين أو أكثر بصرياً، أو يعاني من قصور في هذا الجانب وذلك فيما يخص الحجم والشكل والمسافة واللون ، ومن أمثلة ذلك أن يتعرف الطفل على الشيء الموجود في الصورة بعد إخفاء جزء من الصورة عن طريق تلميحات الصورة في السياق الذي تقع فيه أو بعد حذف جزء منها ويمكن للطفل العادي القيام بإغلاق بصري لها اعتماداً على قدرته الإدراكية.(عدس وقطامي، ٢٠٠٣: ١٢٤)

٣- مهارة إدراك الشكل والخلفية :

يقصد بها القدرة على الفصل أو التمييز بين الشكل من الخلفية المحيطة به، او هي معرفة صورة فوق خلفية ما، وهي العملية الأساسية في إدراك الشكل. (Miller,2004:348) والمشكلة التي تظهر عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قد لا يستطيعون التركيز على الشكل مستقلاً عن الخلفية البصرية المحيطة به، ويترتب على ذلك أن ينشغل الطفل بمثير غير المثير المستهدف، ومن ثم ينتشت انتباهه، ويتذبذب إدراكه

ويخطئ في مدركاته البصرية . (الزغول, ٢٠١٢: ١٣١) وتتمثل سلوكيات الطفل الذي يعاني من مشاكل في التمييز البصري بين الشكل والخلفية كالتفريق ما بين الصورة والارضية المرسومة عليها ومايحيط بها أو الكلمة المكتوبة والأرضية التي كتبت عليها وما يحيط بها ويرجع ذلك إلى إنشغال الطفل بمثير آخر غير المثير المستهدف (كالصورة أو الكلمة) وهو الهدف الذي وجه نحوه الإدراك فيتشتمت إنتباهه ويتذبذب إدراكه فيخطئ في مدركاته البصرية (عبد الهادي ونصرالله, ٢٠٠٠: ٨٨)

٤- مهارة الذاكرة البصرية :

يشير الزغول (٢٠١٢) إلى أن الذاكرة البصرية تعرف على أنها تلك العملية التي يتم بواسطتها استرجاع الخبرات البصرية الحديثة ، وتعد هذه العملية مهمة في معرفة واستدعاء الحروف الهجائية والأعداد والمفردات المطبوعة وكذلك في مهارات اللغة المكتوبة والتهجى , ولمساعدة الاطفال على تحسين الذاكرة البصرية يطلب من الطفل أن يرى شكلاً، أو حرفاً ، أو رقماً ، ثم يغلق عينيه ويعيد تصوره ، أو تخيله ثم يفتح عينيه للتأكد من إمامه به ، او يعرض عليه سلسلة من الحروف على بطاقات ثم إخفائها عن الطفل ،ويطلب منه إعادة كتابتها او يطلب من الطفل أن ينظر إلى الحروف ،أو الكلمة ،أو الشكل ،أو العدد ثم ينطق كلا منهما , او يطلب من الطفل أن يعيد تتبع الحروف أو الكلمات أو الأعداد أو الأشكال حتى يلم بها ثم تبعد عنه ليعيد رسمها من الذاكرة . (الزغول, ٢٠١٢: ١٤٥) وتشير جمعية علم النفس الامريكي (١٩٨١) الى ان معظم الاطفال في عمر خمس سنوات يتذكرون بشكل صحيح اربع وحدات من قائمة مكونة من عدة ارقام , وهي تتفق مع ما اشارت اليه دراسة موسى (٢٠١٤) من ان سعة الذاكرة البصرية قصيرة المدى بلغت (٤,٧٨٦) أي خمس وحدات او عناصر .(موسى, ٢٠١٤: ١٥٩) ويذكر وولفوك ان الذاكرة الفورية للمعلومات الجديدة يمكن ان تخزن المعلومات الجديدة لمدة تتراوح ما بين (١٥-٢٠) ثانية (وولفوك , ٢٠١٠: ٥٧٥)و يمكن تشخيص على وجود ضعف في الذاكرة بعيدة المدى إذا ما أظهر الطفل صعوبة في تذكر المادة التي سبق أن تعلمها عن طريق البصر وهذه المشكلات تؤثر في المقام الأول بالجانب الاكاديمي في مجال الاستعداد للقراءة والكتابة بشكل صحيح. (الوقفي, ٢٠٠٠: ٢٣٢)

مهارة التتابع البصري :

وهي تلك المهارة التي تتأزر فيها العين مع حركة اليد عند التعامل مع الأشياء وتتبعها ولا سيما في مجالات النسخ والكتابة والثبات على السطر ومسك الأشيئ وقذفها ، فالطفل الذي يعانى من ضعف في التتابع البصري يجد صعوبة فى نقل الرسوم وما شابه. (عبيد , ٢٠٠٩ : ١٠٠)، ويتصف الطفل الذي يعانى من صعوبات التتابع البصري بأنه يقوم بتكرار الاصطدام بالأشيئ او يضع الأشيئ على حافة المناضد او تسقط منه الأشيئ دائما او يجلس على حافة مقعدة ويجد صعوبة في معرفة وتذكر الأماكن ويضطرب حين يفقد نقطة البداية مكانيا , وتشمل أنشطة التتابع البصري التعرف على الشكل، والحجم، واللون، والمسافات، والمساحات، والرسم من الكتاب او السبورة والربط بين الصور والرموز، والأنشطة المتعلقة بالتوجه المكاني والعلاقات المكانية (الزيات , ١٩٩٨ : ١١٤).

- النظريات التي فسرت الإدراك البصري :

١- نظرية الجشطالت

يعتبر كل من (Koehler, Kofka, and Winterhammer) من ابرز منظري هذه النظرية، وكلمة جشطالت كلمة ألمانية تعنى الشكل ، الصورة ، الصيغة ، النمط ، ومفادهما أن الصيغة (صفات الكل) تؤثر في الطريقة التي ندرك بها الأشيئ ، حيث يقوم المدرك بتجميع المعطيات في شكل أو صورة كلية (جشطالت) لذلك يقال عادة الكل يختلف عن مجموع أجزائه . (عبد الخالق , ٢٠٠٢ : ١٧٩) وقد وضعت نظرية الجشطالت مبادئ وقوانين في التعلم وعدت المبادئ القوانين التي تفسر عملية الإدراك هي ذاتها مبادئ و قوانين لتفسير التعلم، ونذكر من هذه القوانين والمبادئ

- ١- قانون التنظيم : يتم إدراك الأشيئ إذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقوائم، بدلا من بقائها متناثرة.
- ٢- مبدأ الشكل والخلفية : يعتبر هذا القانون أساس عملية الإدراك، إذ ينقسم المجال الإدراكي إلى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للانتباه، والخلفية المتناسقة المنتشر عليها الشكل في البيئة.
- ٣- مبدأ التقارب : إن العناصر تميل إلى تكوين مجموعات إدراكية تبعا لترتيبها في المكان.
- ٤- مبدأ التشابه : وهي العناصر المتماثلة المتجمعة معا و يحدث ذلك نتيجة التفاعل فيما بينها
- ٥- قانون الانغلاق : تميل المساحات المغلقة إلى تكوين وحدات معرفية بشكل أيسر من المساحات المفتوحة ويسعى المتعلم إلى غلق الأشكال غير المتكاملة للوصول إلى حالة الاستقرار الإدراكي

٦- مبدأ التشارك في الاتجاه (أو الاستمرار) : أي نميل إلى إدراك مجموعة الأشياء التي تسير في الاتجاه نفسه على أنها استمرار لشيء ما، في حين يتم إدراك الأشياء التي لا تشترك معها بالاتجاه على أنها خارج نطاق هذا الاستمرار. وهكذا فإن الأشياء التي تشترك في الاتجاه تدرك على أنها تنتمي إلى نفس المجموعة مبدأ البساطة: يشير هذا المبدأ إلى الطبيعة التبسيطية التي يمتاز بها النظام الإدراكي الإنساني. اعتماداً على هذا المبدأ، فإننا نسعى إلى إدراك المجال على أنه كل منظم يشمل على أشكال منتظمة وبسيطة فهو يعكس الميل إلى تكوين ما يسمى بالكل الجيد الذي يمتاز بالانسجام والانتظام والاتساق وتعمل جميع الأنظمة السابقة مع بعضها البعض في تكامل وترابط وتناغم، ويجمع العديد من المختصين في المجال الإدراكي على دور مبادئ وقوانين الإدراك البصري في تنظيم وتفسير المثيرات البصرية، لذا فالأطفال الذين يعانون من مشكلات في مهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة قد تؤدي لاحقاً إلى إعاقة التناسق البصري السمعي الحركي ومشكلات في إدراك العلاقات المكانية، كما أنهم قد لا يستطيعون تفسير المثيرات ومعرفة معناها مما يؤثر بشكل مباشر على مهاراتهم الأكاديمية.

(العنوم، ٢٠١٤: ١١٧)

٢- النظرية المعرفية :

ترى النظرية المعرفية ويمثلها في هذه الدراسة كل من (Piaget and Brunner) ان الإدراك البصري ناتج عن مجموعة من العمليات العقلية التي تسمح بإعطاء دلالة لما يدخل إلى الجسم عبر الحواس، وتقوم هذه النظرية أساساً على نموذج تحليل المعلومة، مفاده أن الإدراك قابل للتجزئة إلى مراحل عديدة وكل مرحلة هي عملية معالجة خاصة وهذا لا يعني أن هذه المراحل تتم تسلسلياً بل البعض منها تكون متزامنة ولا تنشط كل المراحل بالضرورة معاً ويهدف المعرفيون في الأول إلى تشخيص مختلف مراحل المعالجة، ثم فيما بعد يحاولون تحديد طبيعة وخصائص هذه المعالجات وذلك بتوضيح ما هو الشكل الذي تقدم به المعلومة في كل مستوى وفي الأخير إبراز القواعد الدلالية لاستعمالات كل واحدة من أشكال التصور العقلي: Miller, 2004: (558). وقد صاغ (Piaget) تصوراً للإدراك البصري عن طريق سياق إدراكي يقوم فيه الطفل أو الكائن البشري بوجه عام بالمقارنة أو المضاهاة بين أكثر من منبه، وبالتالي فإن عملية الإدراك البصري كانت تتم من خلال الربط بين حركة العينين والمنبه البصري، فإن عملية المقارنة أو المضاهاة تتضمن إلى

جانب ذلك المزوجة بين العناصر المتقابلة عند المضاهاة بين منبهين بصريين, ويميز "بياجيه" هنا بين عمليتين إدراكيتين متتاميتين في السلوك البصري الأولى هي الإدراك الأولي والثانية هي النشاط الإدراكي, يشمل الإدراك الأولي الأحداث الأولية التي تلفت إنتباه الكائن تجاه عنصر يحتل موضعا مركزيا من المجال البصري الثابت, أما النشاط الإدراكي فيعني المقارنة أو المضاهاة بين إدراك سابق وإدراك لاحق أو المقارنة بين نشاطين إدراكيين وتتم معرفه بذلك ويشمل هذا المصطلح مجموعة العمليات الكلية ذات الفعالية والتي تهدف إلى الإستكشاف والمقارنة والتعرف من أجل معادلة الآثار المترتبة على الإدراك الأولي. (الزغول, ٢٠١٤: ٣٢٣) اما الإدراك البصري عند "برونر" فيتضمن عملية التصنيف إلى فئات فعن طريق المقدمات والنتائج يمكن للمرء أن يجري بعض الإستدلالات التي تمكنه من إرجاع بعض المعطيات إلى بعض الصفوف التي تنظم الأحداث أو الأشياء, على أساس الخصائص المميزة لهذه المعطيات التي تعد بمثابة الهاديات, والعوامل التي تحكم فعل الإدراك في هذه الحالة هي نفسها العوامل الحاكمة للنشاط المعرفي بوجه عام. وخلاصة ما ينتهي إليه برونر أن الصفة الأساسية المميز للإدراك البصري هو التصنيف إلى فئات وأن مختلف الخبرات الإدراكية ما هي إلا محصلة نهائية لعملية التصنيف هذه (Parkin,2000: 443).

٢- استراتيجيات التخيل الموجه

يعد التخيل ركن اساس في حدوث التفكير وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها, حيث يقوم بتركيب عناصر الخبرات السابقة في كل جديد, مما يزيد من فرص ممارسة العمليات الفكرية, واستخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات, والتواصل مع الآخرين وفهمهم, وكذلك الوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية, وتنمية المهارات الادراكية, ومعالجة المؤثرات البيئية, وهذا كله يدعونا إلى إدخال التخيل بقوة إلى غرفة الصف. (عطية, ٢٠٠٨: ٢٤٧) ومن اهم انواع التخيل هو التخيل الموجه لأنه يكون بتوجيه من المعلم, إذ يعمل التخيل الموجه كاستراتيجية حديثة في التعلم والتعليم بتزويد الاطفال بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة في الذاكرة لمدة أطول وتجعل الطفل يعيش الحدث ويستمتع به, وتساعده على ابتكار معان جديدة للأفكار المتعلمة عن طريق الربط بين التعلم الجديد والتعلم السابق, وتوليد نتائج جديدة (المعمرية, ٢٠٠٩: ١٤) وتتطلب استراتيجيات التخيل الموجه وجود قائد أو موجه (كالمعلم مثلا) يقوم بتوجيه

المتعلم عبر عملية تفكير، ويقوم هذا القائد بقراءة سيناريو معد مسبقاً ويحتوي على كلمات أو أصوات تعمل على المحفزات لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنية للمواقف أو الأحداث التي تقرأ عليه. وتساعد أنشطة التخيل المتعلمين على تكوين صور لما يقرءون وتذكر المعلومات لفترة أطول و الفهم والاستيعاب وامداد التلاميذ بصور ذهنية جميلة وتساعدهم على التركيز على المعلومات المهمة والأساسية وتكسب الطلبة صفات مهمة وتجعلهم أكثر ابداعاً و أكثر انتباهاً وتركيزاً وأكثر ادراكاً لأحاسيسهم الداخلية وأكثر اهتماماً وفعالية بأداء الأعمال المدرسية. (سوسلو، ٢٠٠١: ٧٨). وتذكر (جالين، ١٩٩٣) و (المعمرية، ٢٠٠٩) ان التخيل الموجه كأستراتيجية يستند إلى ستة مرتكزات أساسية تتمثل في:

- ١- الاسترخاء: ويعني وصول الطفل إلى الهدوء والراحة ، عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة ،
- ٢- التركيز: ويقصد بها الوصول بالطفل إلى مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل، تعمل هذه المرحلة ، على تحكم الطفل بتخيلاته.
- ٣- الوعي الجسمي والحسي : يقصد به تمكن الطفل من قدراته الجسمية والحسية أثناء التخيل فعند توجه الذهن نحو أمر ما، تتفعل الحواس بهذا الأمر، فتعمل على تزويد الطفل بمعلومات عن نفسه وتخيلاته .
- ٤- ممارسة التخيل : بعد استرخاء الطفل والتركيز، والوعي الجسمي /الحسي ينتقل إلى مرحلة التخيل الموجه، ، فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية، ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصور، والتي تكون ساكنة حيناً ومتحركة أحياناً أخرى، مع ضرورة التنبيه إلى أن تشكل هذه الصور طوعاً لا جبراً وقد تتدخل مشتتات تبعد الطفل عن التخيل ، لكن سرعان ما يتمكن الطفل من الرجوع إلى عملية التخيل، ومن ثم الاندماج معها،
- ٥- التعبير والاتصال : يعد التعبير والاتصال وسيلة لطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة ويعين الطفل على فهم العملية التخيلية، وتتم ترجمة الصور الذهنية المجردة إلى لغة منطوقة أو مكتوبة.
- ٦- مرحلة التأمل : يقوم الطفل بمعاودة التأمل بتخيلاته ، كي يوظفها في حياته العملية، رسماً أو حركات

جسدية تعبيرية. (جالين، ١٩٩٣: ١٩٠-١٩١) (المعمرية، ٢٠٠٩، ١٣٥-١٣٦)

ويمكن تنفيذ مرتكزات التخيل عن طريق الخطوات الآتية:

- التهيئة : وهي مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها

- التخيل : وهي معالجة عقلية للمعلومات ،تتم بعدها تهيئة الطلاب للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة.

-المناقشة : ويتم فيها مناقشة الاطفال بما توصلوا له من خبرات نتيجة عملية التخيل.

-الأنشطة الإضافية : وهي إجراءات إثرائية تعزز فهم الاطفال وقد تكون رسم أشكال أو تنفيذ نشاط له علاقة بموضوع التخيل أو لعب الدور . (جالين، ١٩٩٣ : ١٩٨)

٣- خطوات تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه :

يذكر كل من (Fleming & Hutton,1999) و(امبو سعدي، والبلوشي، ٢٠٠٩) خطوات معينة وهي

عامة لتنفيذ استراتيجية التخيل الموجه ولجميع المراحل العمرية وهي كالآتي:

١- إعداد سيناريو التخيل : يتم إعداد سيناريو للتخيل ويراعى فيه أن تكون جملة قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للطفل ببناء صورة ذهنية فالجمل المركبة قد تحمّل مخيلة الطفل فوق طاقتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط ، كما يراعى في السيناريو أن يخاطب الحواس الخمس وذلك بهدف صقل كل قدرات التخيل لدى الاطفال .

٢- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية : هي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس وهدفها مساعدة الطفل للتهيؤ ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي.

٣- تنفيذ نشاط التخيل :

*تهيئة الاطفال بتعريفهم بنشاط التخيل والطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صورة ذهنية لما يستمعون له .

* الطلب من الاطفال أخذ نفس طويل ثم غلق الأعين .

* تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضيريين حسب وقت المتاح للطفل.

* تنفيذ النشاط التخيلي الرئيسي بقراءة نص السيناريو على الاطفال بصورة متأنية جدا وبالوقوف بعد كل جملة بشكل يسمح لهم ببناء الصور الذهنية التي تتطلبها كل جملة من الجمل، كما يستحب تنويع نبرات الصوت حسب نوعية الكلمات المستخدمة، فيطال نطق كلمة كبيرة مثلا ، ويسرع نطق كلمة انطلق وهكذا، ولا يستحب استخدام أصوات ناشزة لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لدى الاطفال.

- ٤- الأسئلة التابعة : بعد تنفيذ نشاط التخيل يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على الاطفال ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل وهي ، ويتم اتباع التعليمات الآتية :
- إتاحة الفرصة للاطفال للحديث عما تخيلوه.
 - طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو والا سيكررون ما ورد في السيناريو حرفيا الأمر الذا سيشغلهم عن بناء الصور الذهنية.
 - الترحيب بكل الاجابات كالتخيلات البصرية والسمعية والذوقية والشمية واللمسية.
 - محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم الى أدنى مستوى .
 - السؤال عن جميع الحواس وهل عايشوا روائح معينة أو الوانا معينة أو شعورا بالحرارة والبرودة أو تذوقوا شيئا معيناً؟

- رسم الرحلة التخيلية وذلك بالطلب من الاطفال رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة ، يعبرون فيها عن الصورالذهنية التي مرت عليهم في رحلتهم التخيلية ، او ينفذون نشاطا له علاقة بموضوع التخيل ، وهنا ممكن أن يعرض الاطفال القصص كالرسومات والانشطة التي تم تنفيذها على السبورة كنوع من التعزيز لهم في نهاية الجلسة (Fleming & Hutton,1999,43-44) , (امبو سعدي,والبلوشي ٢٠٠٩: ٣٣٢-٣٣٤)

٤-احتياجات لتطبيق استراتيجية التخيل الموجه:

عن طريق تطبيق الباحثة لاستراتيجية التخيل الموجه داخل قاعة النشاط وجدت أن لتطبيقها يلزم ما يلي:

*أوراق بيضاء للرسم الرحلة التخيلية ويفضل هنا أن يمتلك كل طفل دفترالرسم او نسخة من النشاط المراد تنفيذه بعد انتهاء الجلسة .

*ألوان في حالة الطلب منهم تلوين الرسومات والأشكال التي تخيلوها أثناء رحلتهم والصورالذهنية التي عايشوها او الاستعانة بها لحل النشاطات الاضافية.

٥- الإدراك البصري والتخيل :-

الإدراك البصري عملية مهمة في التعلم والتفكير والتذكر والتخيل والإبداع وغير ذلك من العمليات المعرفية ، حيث تعطي عملية الإدراك البصري المعنى للمثيرات الحسية المختلفة التي ترد إلى المخ عبر أجهزة

الإحساس وقنواته الرئيسية. فالفرد يحتاج اثناء عملية الإدراك إلى سماع الأصوات. ورؤية الأشكال - وشم الروائح - ولمس الأجسام الصلبة واللينة - وتذوق الأطعمة والمشروبات وغيرها من المثيرات، لكن كل هذه المثيرات الحسية في ذاتها تعتبر قليلة الأهمية ، ولا تكتسب أهميتها الكبيرة الا بعملية الإدراك البصري، أي من خلال التنبه لهذه المثيرات وتنظيمها عند المستوى الحسي البصري ، ثم تفسيرها عند المستوى الخاص بالجهاز العصبي والمخ، أي أن الإدراك البصري يحدث من الربط بين ما يحسه الفرد وبعض خبراته الماضية لكي يعطي الإحساس معنى معين. (ابو المكارم ، ٢٠٠٤ : ٢٢٦)، وقد حاول بعض العلماء التمييز وإظهار الفروق الجوهرية بين التخيل والإدراك البصري حيث يرى (Segal,1971) أن الإدراك البصري هو تفتن الفرد لأشياء حاضرة بالفعل تؤثر في حاسة البصر ، أي انه عبارة عن خبرة تحدث نتيجة للاستجابة لمثير طبيعي ، أما التخيل فهو استحضار هذه الأشياء في الذهن على هيئة صور في غياب مصادرها الحسية ، أي انه عبارة عن خبرة ذاتية تحدث في غياب المثير الطبيعي ، والصورة العقلية ليست صورة فوتوغرافية للمدرك الحسي ، في حين يرى (Reebok, 1987) أن عمليات التخيل في حالات عديدة تكون مشابهة لعملية الإدراك البصري وعملية الانتباه (Michael,2000:66)

٦- مفهوم التخيل الإرتسامي (الفوتوغرافي) :

يعد جانبيش (Ganice ,1931) أبرز العلماء الذين درسوا هذه الظاهرة بشكل تفصيلي. والجدير بالذكر أنه خلال الصور الارتسامية يكون لدى الطفل بشكل واضح " صورة دقيقة" بشكل غير مألوف وحيث يمكنه أن يقرأ التفاصيل الكاملة الخاصة بالموضوع المرتمس أو المرسوم في مخه . و يرى بياجيه أنها تمثل حالة متطرفة من القدرة على استدعاء أحد الأحداث الحسية بتفصيل شديد (الجمال، ٢٠٠٥ : ٩٨). وقد ذكر ريتشاردسون (Richardson ,1969) أنها نوع من الصور الشبيهة بالإدراك وتختلف عن الصور اللاحقة في أنواع التخيل الأخرى ، باستمرارها مدة أطول كما أنها لا تتطلب تركيز النظر والانتباه المكثف كي تتكون، مثلما هو الحال في الصور اللاحقة . (نصر، ١٩٨٤ : ٩٩) ، ويذكر عبد الحميد (٢٠٠٥) الصور الارتسامية أكثر شيوعاً لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهذه القدرة تضعف كثيراً مع بدايات المراهقة لدى أغلب الناس لكنها تستمر قوية مع بعضهم الآخر. (عبد الحميد، ٢٠٠٥ : ١٣٦) كما يذكر الجسماني (٢٠٠٠) أنه لا علاقة تربط إطلاقاً بين التخيل الارتسامي والذكاء العام أو القدرات الخاصة ،

فمثلاً يمكن أن يطلب من مجموعة أفراد أو أطفال أن ينظروا إلى مجموعة صور ملونة تعرض عليهم من خلال جهاز العارض فوق الرأس حيث يطلب منهم النظر إلى تفاصيل الصور وعندما يُسأل هؤلاء الأفراد أن يذكروا ما تبقى أمامهم أو على حاستهم البصرية من أشكال وألوان الصور بعد استبعادها ، يكون ما يذكرونه من صور و أشكال وألوان ممثلاً لمقدار الصور الإرتسامية التي حدثت لهم .(الجسماني, ٢٠٠٠: ١١٨) و وجد أن التخيل عند الأطفال يكون في معظمه من النوع الارتسامي ,ففي دراسة أجراها (Hilgard ,1981) على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثانية عشرة من العمر، وجد أن أكثر من نصف أطفال تلك المجموعة يتصفون بالتخيل الارتسامي . (Hilgard ,1981:55)

٧-نظريات التخيل وضمن هذا السياق نذكر ان التخيل الموجه استمد من عدة نظريات اهمها :

١-نظرية الترميز المزدوج:

صاحب هذه النظرية هو (Bavio ,1971) ،حيث تقول هذه النظرية إنه يوجد، نظامان مختلفان لتصور ومعالجة المعلومات ولكنهما مترابطان ، النظام الأول ويعرف بالترميز اللفظي ، وهو متخصص لمعالجة وتمثل المعلومات اللفظية المرتبطة بتسلسل معين ، أما النظام الثاني وهو ما يعرف بالترميز التصوري أو التخيل، وهو متخصص بتمثيل المعلومات المكانية والفراغية (الزغول, ٢٠٠٣: ١٩٩) ،وتوصل(Bavio) إلى نتيجة مفادها أن رموز الصور يتم تذكرها بصورة أسرع من الرموز اللفظية ،والسبب في ذلك أن الكلمات المحسوسة المتكررة في البيئة اليومية للأماكن والأشخاص أو الأشياء يكون الشخص أكثر قدرة على تذكرها وحفظها ،ومن ثم يكون أكثر قابلية لأن يكون عنها صوراً عقلية ، أما الكلمات المجردة للصفات ،فغالباً ما يكتنفها الغموض والصعوبة ، وخلص (Bavio) إلى أن تفسير المادة اللفظية (الكلمات والجمل والايعازات اللفظية) يكون في النصف الأيسر من الدماغ ،أما النصف الأيمن فيستخدم وينفذ هذه المهام ذات الطبيعة اللفظية (الكلمات والجمل والايعازات اللفظية) . (ابو سيف , ٢٠٠٥: ٧٨)

٢-نظرية المنظومة:

وضعت هذه النظرية من قبل (Koselyn, 1971)وتفترض هذه النظرية وجود أنماط مختلفة للتمثيلات في الذاكرة البصرية النشطة والذاكرة طويلة المدى .و وفقاً لهذه النظرية يوجد وسيط شبه تنظيمي يساعد في

الإدراك البصري. (Kosslyn, 1979: 135) وهذه التمثيلات للذاكرة النشطة تشتمل على خبرة التخيل ، وهذا يتطلب الخصائص شبة التصويرية التي يصفها الأفراد عندما يستخدمون التخيل في تكوين الحدث . فعلى سبيل المثال، يبدو التنظيم على هيئة حبيبات والتي تجعل الصور الأصغر أكثر صعوبة في فحصها وتحديد حجمها وشكلها، كما تجعل هناك صعوبة في تخيل واستدعاء خلفية الأشياء وكذلك الإطار الخارجي في المخ. وفي المقابل مخازن الذاكرة طويلة المدى لا تحتوي معلومات كمية فقط والتي من خلالها يمكن عرض التمثيل الوصفي في الذاكرة النشطة، لكنها تحتوي أيضاً على قوائم من التقارير والأحداث في شكل رمزي أو فرضي حيث تسمح المعلومات الفرضية للفرد أن يتصور أجزاء أو أشياء في تركيبات جديدة في التنظيم وابتكار صور مفصلة للأشياء أو المناظر. وعلاوة على ذلك فإن الصورة الفردية يمكن أن تتكون بواسطة تنشيط عدد من الترميزات المميزة، والتي تضعف وتقوى في أوقات مختلفة. (Pinker & Kosslyn 53 , 1983:52) أي أنها ترى أن الصور العقلية المتكونة أثناء عملية التخيل مشابهة لعملية الإدراك البصري لشيء واقعي أو حقيقي، كما ترى أن هناك مخزين للمعلومات يفيدان في تكوين الصور وهما ملفات الصور وتتعلق بتكوين الصور أو جزء منها ، والملفات الافتراضية والتي تختص بالمعنى فقط (سوسلو، ٢٠٠١: ٤٢٦)

٣- نظرية الدماغ (الأيمن - الأيسر) :

يرى انصار هذه النظرية ان الدماغ البشري يتألف من نصفين أيمن وأيسر، ويختص كل قسم بوظائف متخصصة تختلف عن الوظائف التي يقوم بها النصف الآخر. و رغم كون النصفين متخصصين في عمليات مختلفة ، إلا أنهما يرتبطان ببعضهما بشكل وثيق، فكل قسم يدعم أداء الآخر، وكلما زاد الارتباط بين قسمي الدماغ كلما زاد التعلم والإبداع. (Kitchens, 1991:86) وقد أشار العالم (Sperry 1976) إلى أنّ نصفي الدماغ الأيمن والأيسر يتصلان ببعض بشبكة معقدة لدرجة لا تصدق، كما تمكّن سبيري من إثبات أنّ كلاً من نصفي الدماغ يتمتع بوظائف مختلفة عن الآخر، إذ يعالج القسم الأيسر من الدماغ عمليات تتعلق بـ (الكلمات ، الأرقام ، الترتيب ، اللغة ، القراءة ، الكتابة ، العلاقات الرياضية ، العلاقات المنطقية ، التحليل ، التفسير، التسلسل) ، في حين يعالج القسم الأيمن من الدماغ عمليات معقدة تتعلق بـ (الأصوات وإيقاعاتها ، التخيل ، أحلام اليقظة ، الانطباعات البصرية ، الأبعاد ، النماذج الفراغية ، تمييز الألوان ، رسم الصورة

الكبيرة عن موضوع ما). (Farmer, 2004: 27-28) وتكمن قوة التخيل في أنه يقدم نتاج التفكير في النصف الأيمن من الدماغ، وبذلك يزودنا بمصادر للمعلومات من كلا جانبي الدماغ. (احمد, بدر, ٢٠٠١: ١٧٩)

دراسات سابقة:

-دراسة علي (٢٠١٤):

عنوان الدراسة دور الأنشطة المصورة في مجالات الأطفال على تنمية بعض المهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، و هدفت الدراسة معرفة دور الأنشطة المصورة المتضمنة في مجالات الأطفال والافادة منها في تنمية مهارات الطفل البصرية , تم تطبيق الدراسة على عينة من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة سن (٥-٦ سنوات) في الصف الثاني من رياض الأطفال بمدرسة الانفوشي -وزارة التربية والتعليم بالإسكندرية , وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياسين (قبلي- بعدي) للتحقق من صحة فروض البحث. وقامت الباحثة ببناء مقياس مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة (إعداد الباحثة) و استخرجت له الصدق الظاهري والتلازمي والبناء والثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد اسبوعين من الاختبار الاول وبطريقة الاتساق الداخلي ، وبرنامج تنمية الإدراك البصري لطفل الروضة (إعداد الباحثة). واستخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون للتوصل للنتائج , وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس (بعدي- تتبعي) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الاختبار الخاص (بالتمييز البصري- وبالإغلاق البصري- وبالذاكرة البصرية وبالعلاقات المكانية- بالتمييز بين الشكل والأرضية) لصالح القياس (البعدي- التتبعي)

- دراسة السيوف (٢٠٠٩):

عنوان الدراسة: أثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن , وهدفت الدراسة التعرف على اثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن, قد تكون أفراد الدراسة من (٦٤) طفلا وطفلة موزعين شعبتين تم اختيارهم بطريقة قصديه , الأولى ضابطة ,والثانية تجريبية , وقد أعد

الباحث أنشطة خاصة بإستراتيجية التخيل الموجه، تكونت من (٢٨) نشاطا تدريسيا ، ومقياسين قام الباحث بينائهما لأغراض الدراسة :مقياس مهارات الاتصال المصور لأطفال الروضة ومقياس مهارات حل المشكلات المصور لأطفال الروضة , وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي, والانحراف المعياري , و تحليل التباين المشترك وأظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كلا المقياسين .

الفصل الثالثمنهجية البحث وإجراءاته: (Research Method and procedures)

سيتناول هذا الفصل عرضاً للمنهجية المتبعة في هذا البحث ، وإجراءات بناء أداة البحث (جلسات استراتيجية التخيل الموجه) وتحديد التصميم التجريبي ، ومجتمع البحث وعينته ، والوسائل الاحصائية التي يتم بها التوصل الى النتائج .

اولا - منهجية البحث (Research Of Method):

قد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وقد اختارت الباحثة هذا التصميم لملائمته لمتغيرات بحثها ، على وفق طبيعة مشكلة البحث الحالي واهدافه المخطط لتنفيذها ، و شكل (١) يوضح ذلك

المجموعة	نوع الاختبار	العدد	المتغير المستقل	نوع الاختبار
التجريبية	قبلي	١٦	استراتيجية التخيل الموجه	بعدي
الضابطة	قبلي	١٦	بدون استراتيجية التخيل الموجه	بعدي

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا :- مجتمع البحث :- (Population Of The Research)

تحدد مجتمع البحث برياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد ، بجانبها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، أذ يشمل (١٧٦) روضة موزعة على مديريات التربية في مدينة بغداد ، وهي الكرخ (الاولى ،والثانية،والثالثة) ، والرصافة (الاولى،والثانية،والثالثة)، ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (٢٦١١١) طفل وطفلة كما موضح في جدول (١)

جدول (١) عدد الرياض والاطفال المسجلين في مرحلة التمهيدي حسب المديرية العامة للتربية في مدينة بغداد

المجموع	مرحلة التمهيدي		عدد الرياض	المديرية العامة للتربية	ت
	الاناث	الذكور			
٣٢٤٩	١٥٧٢	١٦٧٧	٣٢	الكرخ الاولى	١
٤٦١٦	٢٢١٨	٢٣٩٨	٣٠	الكرخ الثانية	٢
٣١٧٢	١٥٤٨	١٦٢٤	٢٠	الكرخ الثالثة	٣
٥٧٦٨	٢٧٧٣	٢٩٩٥	٢٨	الرصافة الاولى	٤
٦٨٤٩	٣٣١٩	٣٥٣٠	٥١	الرصافة الثانية	٥
٢٤٥٧	١٢٠٢	١٢٥٥	١٥	الرصافة الثالثة	٦
٢٦١١١	١٢٦٣٢	١٣٤٧٩	١٧٦	المجموع	

* حصلت الباحثة على البيانات اعلاه من مديريةية التخطيط /شعبة الاحصاء في وزارة التربية

ثالثاً : عينة البحث :- (Sample Of The Research)

تعد العينة إنموذجاً يشكل جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث او الدراسة وممثلة له تمثيلاً حقيقياً إذ تحمل الصفات المشتركة جميعها (قندلجي ، ٢٠٠٢ : ١١٢). ولتحقيق هدف البحث في معرفة (اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة) :

١- اختارت الباحثة عشوائياً نسبة (١٠%) من الرياض لكل مديريةية من مديريةيات تربية الكرخ والرصافة , بلغ عددها (١٨) روضة . وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) عينة البحث حسب المديرية العامة للتربية في مدينة بغداد

ت	المديرية	عدد الرياض	نسبة ١٠%	اسماء الرياض	عدد الاطفال
١	الكرخ الاولى	٣٢	٣	العروية	١٤
				دجلة	١٤
				قصر الحمراء	١٤
٢	الكرخ الثانية	٣٠	٣	الربيع	١٤
				النسور	١٤
				الاقحوان	١٤
٣	الكرخ الثالثة	٢٠	٢	الامة	١٤
				المحيط	١٤

١٤	الرياحين	٣	٢٨	الرصافة الاولى	٤
١٤	البشائر				
١٤	الاريج				
١٤	الهديل	٥	٥١	الرصافة الثانية	٥
١٤	الحكمة				
١٤	الربيع				
١٣	البهجة				
١٣	الغصون				
١٤	الكناري	٢	١٥	الرصافة الثالثة	٦
١٤	الجنان				
٢٥٠	١٨	١٨	١٧٦	المجموع	

٢- اختيار عشوائي لصف من صفوف رياض الاطفال المختارة اعلاه وعليه بلغ عدد الصفوف (١٨) صف , تم اختيار (١٤-١٣) طفلا وطفلة عشوائيا من كل صف.

٣- تم تطبيق اختبار (مهارات الادراك البصري) من الباحثة على جميع الاطفال , لوضع درجة كلية لكل طفل بعد حساب درجات الاطفال على الاختبار المطبق عليهم , وترتيب درجاتهم تصاعديا من أصغر درجة الى أعلى درجة ولكل روضة من الروضات المختارة , و وقع الاختيار على روضة (الربيع) التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية قصديا وللمبررات الاتية :

١- عدد الاطفال الذين تبين ان لديهم ضعف في مهارات الادراك البصري في الروضة اكثر عددا مقارنة بالرياض الاخرى , أذ تراوحت درجات الاطفال بين (٢٠) كأقل درجة , و (٤٢) كأعلى درجة مما يسهل على الباحثة اختيار عينة التجربة .

٢- توافرت في هذه الروضة بعض المستلزمات والوسائل التي تحتاجها الباحثة في تنفيذ التجربة فضلاً عن وجود قاعة خالية ممكن اشغالها من الباحثة بالشكل الذي يساعدها على تطبيق التجربة.

٣- تعاون ادارة ومعلمات الروضة مع الباحثة مما يشعرها بالأطمئنان في عملها ونجاح تجربتها.
اما عينة الاطفال فقد تم اختيارهم من بين المنتظمين في الروضة اعلاه للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) عشوائياً من اطفال مرحلة التمهيدي ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات والبالغ عددهم (١٣٧) طفلاً وطفلة ,

وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على اطفال مرحلة التمهيدي وحساب الدرجة الكلية لكل طفل على الاختبار , ثم اختيارالاطفال الذين حصلوا على اقل الدرجات على اختبار مهارات الادراك البصري المعد من قبل الباحثة ، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاطفال الذين كشف الاختبار عن وجود ضعف لديهم في مهارات الادراك البصري (٥٦) طفل وطفلة .

رابعاً: تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:-

لغرض تحقيق مبدأ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة , قامت الباحثة بالتأكد من سلامة الاطفال الجسدية (خاصة العين والاذن) عن طريق استضافة اطباء مختصين بالعين والاذن من المركز الصحي في حي الاعلام (قسم الصحة المدرسية), كما استبعدت (١٠) من الاطفال الذين لم ينتظموا في دوامهم بصورة مستمرة , و(٦) اطفال من غيرالملتحقين بالروضة , و(٣)اطفال من المصابين بأمراض مزمنة , وكذلك (٥)من الاطفال الذين لا يعيشون في كنف والديهم , وبهذا اصبحت العينة لدى الباحثة (٣٢) طفلاً وطفلة , تم تقسيمهم الى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بطريقة المزاوجة العشوائية الى مجموعة تجريبية (١٦) طفل وطفلة , ومجموعة ضابطة (١٦) طفل وطفلة بواقع (٨) اطفال من الذكور و (٨) اطفال من الاناث في كل من المجموعتين. وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع افراد عينة البحث (التجريبية والضابطة)

المجموع	عدد الاطفال		المجموعة	اسم الروضة	مديرية تربية
	الاناث	الذكور			
١٦	٨	٨	التجريبية	الربيع	الكرخ الثانية
١٦	٨	٨	الضابطة		المجموع
٣٢	١٦	١٦			

ولغرض ضبط المتغيرات التي تؤثر على نتائج البحث تم اجراء التكافؤ بين اطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية:-١- درجات الاطفال على اختبار مهارات الادراك البصري (الاختبار القبلي) . ٢- العمر . ٣- النوع

خامسا - أدوات البحث :-

اعتمدت الباحثة على اختبار مهارات الادراك البصري لطفل الروضة (الطالقاني, ٢٠١٦) واستخرج الصدق والثبات له, ولما كان الهدف من البحث يتطلب وجود جلسات لاستراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة , ولعدم توافر مثل هذه الجلسات لدى الباحثة , قامت الباحثة بإعداد الجلسات معتمدة في ذلك على خطوات تنفيذ الاستراتيجية المذكورة في الادبيات والدراسات السابقة مع الاخذ بالحسبان الشروط والمستلزمات الواجب توافرها في إعداد هذه الجلسات وبما يناسب مرحلة الروضة .

-بناء جلسات استراتيجية التخيل الموجه لطفل الروضة :

١:- تحديد أهداف العام والاهداف السلوكية لجلسات التخيل الموجه:

١-يعنى الهدف العام بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية (نشواني ، ١٩٩٧ : ٥٠) ، لذا تسعى جلسات استراتيجية التخيل الموجه الى تنمية مهارات الادراك البصري ,(مهارة ادراك ثبات الاشكال - ادراك الشكل والخلفية-الاعلاق البصري-الذاكرة البصرية- التتابع البصري) لدى طفل الروضة بعمر (٥ - ٦) سنوات بتعريضهم للنشاطات التي تتضمنها جلسات التخيل الموجه ومعرفة اثرها في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة.

٢- في ضوء الهدف العام صاغت الباحثة مجموعة من الاهداف السلوكية وفيما يلي بعض منها :

- *ان يتحدث عن مايراه في رحلة التخيل .
- *ان يصنف الاشياء في مجموعات متشابهة
- *ان يرسم الاشكال الهندسية بألوان واحجام مختلفة
- *أن يميز الالوان التي يتم ذكرها في النشاط.
- * ان يميز الاشياء حسب شكلها او لونها او حجمها
- * ان يصف الصورة التي يراها
- * أن يميز الاخطاء في الصور التي يراها
- * أن يجمع أجزاء الصورة
- *ان يرتب صور القصة حسب تسلسل الاحداث.

- * أن يرسم الطريق الصحيح لحل اللغز .
- * أن يكمل نمط ترتيب الصور
- * أن يشير الى ظل الشيء في الصورة
- * أن يميز الاختلافات بين الاشياء المتشابهة بحسب شكلها او لونها او حجمها .
- ٢- شروط تنفيذ الجلسات :- من اجل تحقيق هدف البحث ، اتبعت الباحثة الآتي :-
- * التأكيد على السلامة الجسدية (لا سيما سلامة العين والاذن) للطفل, وسلامته من الامراض المزمنة والاعاقات المختلفة , ومن الملتحقين برياض الاطفال .
- * اختيار المكان المناسب من حيث التهوية والاضاءة وان تكون بعيدة عن الضوضاء للقيام بالتجربة .
- * الحصول على موافقة الاهل الخطية بمشاركة الطفل في أنشطة جلسات التخيل , وابعاد الطفل غير الملتمزم بشروط الجلسات .
- * استقبال الاطفال يوميا بكل محبة , والسماح للاطفال بالحديث والحركة مع عدم احداث الفوضى .
- * إتاحة الفرصة لكل طفل بالمجموعة التجريبية بالمشاركة في تنفيذ أنشطة الجلسات .
- * تقديم التعزيزات المادية والمعنوية للعينة التجريبية .
- هذا فضلا عن الاعداد الجيد من قبل الباحثة للوسائل والانشطة الخاصة بكل جلسة والالتزام بالوقت المخصص لكل نشاط وتوزيعها على ايام الاسبوع المخصصة لكل جلسة .
- ٣- تحديد محتوى جلسات التخيل الموجه :-

اعتمدت الباحثة في اعداد محتوى الجلسات على الادبيات والدراسات السابقة في مجال استراتيجيات التخيل الموجه كما واستندت على وجهة النظر التكاملية للنظريات المفسرة للتخيل الموجه والادراك البصري ، فضلاً عن مجالات مهارات الادراك البصري التي تم تحديدها في اختبار مهارات الادراك البصري لطفل الروضة , و خبرة الباحثة من خلال عملها كمعلمة في رياض الاطفال , وقد تضمنت كل جلسة احد الأنشطة الخاصة بكل مهارة (مهارة ادراك ثبات الاشكال - ادراك الشكل والخلفية-الاغلاق البصري-الذاكرة البصرية- التتابع البصري) والتي تساعد الاطفال على تنمية مهاراتهم في الادراك البصري بصورة مبسطة وتقدم على شكل أنشطة يومية بواقع يومين في الاسبوع

٥- تحديد عناوين الجلسات على وفق الاهداف السلوكية لكل جلسة :-

- *الجلسة الاولى : الترحيبية
- * الجلسة الثانية : المتشابه من الاشياء
- * الجلسة الثالثة : المختلف من الاشياء
- *الجلسة الرابعة : الاختلافات بين صورتين متشابهتين
- * الجلسة الخامسة : مطابقة الصور المتشابهة
- * الجلسة السادسة : وصف صورة
- * الجلسة السابعة : الخطأ في الصورة
- * الجلسة الثامنة : مطابقة الصورة مع ظلها
- * الجلسة التاسعة : أیصال الصورة بظلها
- * الجلسة العاشرة : اكمال الصورة الناقصة
- * الجلسة الحادية عشرة : اكمال الرسم الناقص
- *الجلسة الثانية عشرة: تجميع اجزاء الصورة
- *الجلسة الثالثة عشرة : ايجاد المختفي من الحيوانات
- * الجلسة الرابعة عشرة : تجميع اجزاء صورة مكونة من (٤) اجزاء
- * الجلسة الخامسة عشرة:تلوين الاشكال الهندسية
- * الجلسة السادسة عشرة : تجميع اجزاء صورة مكونة من (١٠) اجزاء
- *الجلسة السابعة عشرة:تلوين المربعات
- *الجلسة الثامنة عشرة : ترتيب احداث قصة
- * الجلسة التاسعة عشرة : المتاهة
- * الجلسة العشرون : الرسم على النقاط
- *الجلسة احدى وعشرون :أكمال النمط
- *الجلسة اثنان وعشرون : الختامية

٦- تحديد الأدوات و الوسائل التدريبية والخامات المستخدمة في تنفيذ الجلسات :-

رسومات كارتونية مختلفة - اوراق بيضاء- اقلام ملونة - اشكال هندسية مختلفة - اطباق بلاستيكية ملونة- صمغ- معطر جو برائحة الورد - جهاز تسجيل - اقراص سيدي لاصوات مختلفة - لوحة الجيوب- وسائل تعليمية مختلفة من اعداد الباحثة - صندوق من الكارتون من اعداد الباحثة - - اقلام رصاص - بالونات - كرات زجاجية ملونة - مكعبات ملونة وهذه الادوات والوسائل يتم توزيعها على كل جلسات التخيل الموجه.

٧- تنفيذ محتوى أنشطة الجلسات :-

أتبعت الباحثة عدد من الخطوات في تحديد محتوى وتفاصيل تنفيذ جلسات التخيل الموجه وكالاتي:-
١- الاطلاع على بعض الدراسات والادبيات السابقة في مجال استراتيجية التخيل الموجه.
٢- حددت الباحثة وقت خاص لكل نشاط تعليمي ،اذ كان معدل الوقت (٣٠) دقيقة لكل نشاط (١٠ دقائق) للترحيب بالأطفال ، وعرض سيناريو التخيل التحضيري على الأطفال (١٠) دقائق لعرض نشاط التخيل الاساسي والتقويم من خلال الاسئلة التابعة (١٠ دقائق) لتنفيذ النشاط والرسم بالألوان ، يتبعها استراحة (٥ دقائق) .

٣- حددت الباحثة روضة (الربيع) الواقعة في حي الرسالة الاولى في جانب الكرخ الثانية في مدينة بغداد لتطبيق جلسات استراتيجية التخيل الموجه، وأستغرقت مدة التطبيق احد عشر اسبوعا حيث بدأ التطبيق من تاريخ(٢٠١٦/١٠/١٠) وأستمر التطبيق إلى (٢٠١٦/١٢/٢٠).

٨- معززات البرنامج التدريبي :-

واستعملت الباحثة التعزيز اللفظي (كالعبارات التشجيعية ,احسنت يابطل , ممتاز ياوردة الصف , وتعبيرات الوجه) والمعنوي (هدايا بسيطة كقرصات الشعر للبنات والسيارات الصغيرة للأولاد , اقلام تلوين , علامات مميزة للشطارة , بالونات ملونة) , عند الانتهاء من كل جلسة وتكون لأفضل اجابة على سؤال او لأفضل رسم او لأفضل تنفيذ للنشاط .

٩- تقويم جلسات التخيل الموجه :

لمعرفة مدى تحقق أهداف هذه الجلسات والأثر الفعلي الذي تتركه في الاطفال، من حيث قدرته على تنمية مهارات الادراك البصري اللازمة لتطوير أدائهم ، والارتقاء بها نحو الأفضل فإنّ تقويم هذا البرنامج تم على وفق ما يأتي:-

*التقويم التمهيدي: أذ قامت به الباحثة قبل المباشرة في تنفيذ الجلسات والمتمثلة بتحديد الاهداف والاحتياجات والامكانيات المادية والبشرية وإجراء الاختبار القبلي ، قبل البدء بتطبيق البرنامج.

*التقويم البنائي : وقد استخدمته الباحثة أثناء تخطيط الجلسات وعند الانتهاء من كل جزء منها وذلك من اجل معرفة الإيجابيات وتلافي السلبيات أثناء عملية التطبيق ولكل جزء من أجزاء البرنامج وفي مراحلها كافة ، وتوفير معلومات عن تقدم الطفل في كل نشاط من النشاطات التدريبية لأن تحسن الطفل في أي جزء من أجزاء الجلسات يهيئه لاكتساب الجزء الذي يليه . واعتمدت الباحثة على ملاحظة الاطفال أثناء تأدية النشاط ، واجاباتهم على الاسئلة التابعة لكل نشاط تخيلي تحضيرى اساس ، وإجراء اختبار عملي بعد انتهاء كل نشاط

*التقويم النهائي: ويتمثل بالاختبار البعدي بعد الانتهاء من تطبيق الجلسات لمعرفة مدى تطور وتقدم نمو المهارات التي اكتسبها من خلال مقارنة درجاتهم على اختبار مهارات الادراك البصري قبل البرنامج وبعد الانتهاء منه.

١٠- صدق الجلسات :-

حرصت الباحثة على التثبت من صدق البرنامج المقترح بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ، ورياض الاطفال ، وعلم نفس النمو والقياس والتقويم وقد حصل البرنامج على اتفاق الخبراء بشأن صلاحية الجلسات ونشاطاتها كلها إذ بلغت نسبة الاتفاق (١٠٠%) ، أي انه يتمتع بمؤشرات ايجابية عالية في تنمية مهارات الادراك البصري لأطفال مرحلة الروضة الذين سيطبق عليهم البرنامج ، وأصبح البرنامج جاهزا بصيغته النهائية.

١١-التطبيق الاستطلاعي لجلسات التخيل الموجه :

قامت الباحثة بتطبيق الجلسات على عينة من أطفال روضة قصر الحمراء الحكومية الواقعة في حي الرسالة الاولى / الكرخ الثانية / بغداد من صف التمهيدي ، بلغ عددهم (١٦) طفلاً وطفلة بتاريخ

(٢٠١٦/١٠/٩) لمعرفة مدى ملائمة أنشطة جلسات التخيل الموجه الذي أعدتها الباحثة لأطفال الروضة من مرحلة التمهيدي ، وضبط الوقت بغية إعداد جدول زمني عند تنفيذ الجلسات، ولمعرفة مدى ملائمة محتوى الجلسات من الأنشطة وطريقة عرضها على الأطفال

١٢- مرحلة تطبيق جلسات التخيل الموجه :

بعد أن قامت الباحثة بتحديد العينة واعداد الادوات والمستلزمات الضرورية أجرت التالي:

- حدد عدد الجلسات بـ (٢٢) جلسة بواقع نشاطين يقدمان في يومي (الأثنين ، والثلاثاء) من كل اسبوع ، ويتم تقديم التغذية الراجعة للأنشطة التي قُدمت مباشرة بفاصل (١٠) دقائق عدا يوم الاثنين المصادف (٢٠١٦/ ١١/٢١) كان عطلة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) ، وقد تم تقديم الجلستين الثالثة عشرة والرابعة عشرة (٢١-٢٢/١١/٢٠١٦) الى اليومين الذي يليهما (٢٢-٢٣/١١/٢٠١٦) وذلك حسب رأي بعض الخبراء .

- طبقت الباحثة أنشطة الجلسات ابتداء من الساعة (٨,٣٠-٩,٣٠) صباحا

- تهيئة الادوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة .

- عدت الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الادراك البصري قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي .

- تم تطبيق أنشطة البرنامج بعد استكمال الموافقات الأصولية من الجهات الرسمية ومن إدارة الروضة على إجراء التجربة لمدة (شهرين وثلاثة اسابيع) .

- حددت الباحثة موعد تقديم البرنامج بدأ من (١٧ / ١٠ / ٢٠١٦) ولغاية (٢٧ / ١٢ / ٢٠١٦).

- نظمت الباحثة جدول (٢٤) لأيام تطبيق جلسات استراتيجية التخيل الموجه .

الفصل الرابععرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصل إليه البحث من نتائج ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها على وفق الاطار النظري والأهداف والفرضيات ومن ثم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات على وفق نتائج البحث و في ضوء هدف البحث وعلى النحو الآتي:

تأثير استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة بالتحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :

-**الفرضية الصفرية الأولى :-** للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين تبين ان الفرق غير دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة المحسوبة (١٢٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٧٥) , , وهذا يؤكد لنا انه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي . وقد تم التحقق من هذه الفرضية للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة.

-**الفرضية الصفرية الثانية :-** للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة ذات الرتب المؤشرة ، وأظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن تساوي (صفر) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٣٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ولصالح الاختبار البعدي ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج اختبار ولكوكسن للفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

ت	درجات التجريبية		الفرق	القيمة المطلقة	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	قبلي	بعدي						جدولية	محسوبة	
١	٣٦	٥٦	-٢٠	٢٠	٤	-	-٤	٣٠	صفر	دالة
٢	٣٠	٥٥	-٢٥	٢٥	٥	-	-٥			
٣	٣٦	٥٣	-١٧	١٧	٢	-	-٢			
٤	٤٢	٧٠	-٢٨	٢٨	٨,٥	-	-١٠			
٥	٣٧	٦٥	-٢٨	٢٨	٨,٥	-	-٨			
٦	٢٠	٧٠	-٥٠	٥٠	١٦	-	-١٦			
٧	٣٧	٥٥	-١٨	١٨	٣	-	-٣			
٨	٢٢	٥٦	-٣٤	٣٤	١١	-	-١١			
٩	٣٣	٧٠	-٣٧	٣٧	١٢	-	-١٢,٥			
١٠	٣٧	٥٢	-١٥	١٥	١	-	-١			
١١	٢٤	٦٢	-٣٨	٣٨	١٣	-	-١٢,٥			
١٢	٢٣	٦٦	-٤٣	٤٣	١٤	-	-١٤			
١٣	٢٤	٦٨	-٤٤	٤٤	١٥	-	-١٥			
١٤	٣٢	٥٩	-٢٧	٢٧	٧	-	-٧			
١٥	٢٨	٥٧	-٢٩	٢٩	١٠	-	-٩			
١٦	٣٧	٦٣	-٢٦	٢٦	٦	-	-٦			
مج	٤٩٨	٩٧٧	-٤٧٩	٤٧٩	١٣٦	صفر	-١٣٦			
م	٣١,١٣	٦١,٠٦				صفر	٦,٩٤			

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية وفقا لنظريات التخيل فحسب وجهة نظرالعالم (Sperry) في نظريته (الدماغ الايمن - الايسر) ان اساس التعلم هو استخدام نصفي الدماغ الايمن و الايسر معا , وذلك بواسطة تنشيط الجزء الخامل من الدماغ , بحيث ندمج بين عمل شقي الدماغ دون الاعتماد على واحد دون الآخر , وكلما زاد الارتباط بين قسمي الدماغ كلما زاد التعلم , وهوالمبدأ الرئيس لجلسات التخيل الموجه , فالتخيل الموجه يعمل على ربط اللغة بالصور (التفكير باللغة في النصف الايسر من الدماغ , والتفكير بالصورة في النصف الايمن من الدماغ) وهذا ما اكد عليه (Bavio) في نظريته (الترميز المزدوج), والذي يربط فيها بين

عمل اللغة والصور , كما تعتمد جلسات التخيل على الذاكرة , التي تعمل على مدّ الدماغ بنوع من الاتصال المباشر بين معنى الشيء و مظهره , من إعادة تركيب الخبرة السابق , هذا فضلا عن الى ان اغلب الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لديهم الذاكرة الفوتوغرافية والصور الارتسامية , وبالاعتماد على هذا المبدأ قامت الباحثة اثناء الجلسات بتوجيه الاطفال نحو تصحيح الصور التي سبق ادراكها بإعادة تركيب الخبرات السابقة والتأكيد على الجوانب الصحيحة , وتصحيح الجوانب الخاطئة والتدريب على تصحيحها من خلال استعمال الباحثة للنشاطات المساعدة على تقوية الذاكرة في نهاية كل جلسة , والتي كان لها الاثر الكبير والواضح في تحسين مهارات الادراك البصري لدى الاطفال . وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت له الدراسات السابقة , , كدراسة السيوف (٢٠٠٩)

الفرضية الصفرية الثالثة:- للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة ذات الرتب المؤشرة ، وأظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن تساوي (٥٨) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٣٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) نتائج اختبار ولكوكسن للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	درجات الضابطة		الفرق	القيمة المطلقة	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	قبلي	بعدي						محسوبة	جدولية	
١	٣٨	٣٠	٨	٨	١٦	١٦		٥٨	٣٠	دالة
٢	٣٣	٢٨	٥	٥	١٢,٥	١٢,٥				
٣	٣١	٣٠	١	١	٢,٥	٢,٥				
٤	٣٩	٣٧	٢	٢	٥,٥	٥,٥				
٥	٣٢	٣٠	٢	٢	٥,٥	٥,٥				
٦	٣٩	٣٨	١	١	٢,٥	٢,٥				
٧	٢٨	٣١	-٣	٣	٨	٨	-٨			
٨	٢٣	٢٠	٣	٣	٨	٨				
٩	٤٢	٤١	١	١	٢,٥	٢,٥				
١٠	٢٣	٢٠	٣	٣	٨	٨				
١١	٢٤	٣١	-٧	٧	١٥	١٥	-١٥			
١٢	٢٥	٢٠	٥	٥	١٢,٥	١٢,٥				
١٣	٢٨	٣٢	-٤	٤	١٠,٥	١٠,٥	-١٠,٥			
١٤	٢٦	٢٧	١	١	٢,٥	٢,٥				
١٥	٢٨	٣٤	-٦	٦	١٤	١٤	-١٤			
١٦	٢٦	٣٠	-٤	٤	١٠,٥	١٠,٥	-١٠,٥			
مج	٤٨٤	٤٨٠	٨	٩١	١٣٥	٧٨	-٥٨			
م	٣٠,٢٥	٣٠				٧,٠٩	-١١,٦			

ويمكن تفسير هذه النتيجة عن طريق وجهة النظر المعرفية ونظرية الجشطت، أذ تفترض النظرية المعرفية أن الطفل عندما يواجه بمنبه في سياقه الطبيعي فإنه سوف ينظمه ثم يدركه، ويظل تنظيمه وفهمه له يسير حسب سياقه إلى أن يحدث تغيير في عمليات التنبه الخارجية أو الداخلية، فيحدث هذا التغيير تنظيمًا جديدًا، وان ادراك الطفل للأشياء في بيئته ما هو الا ناتج عن مجموعة من العمليات العقلية التي تسمح بإعطاء دلالة لما يدخل إلى الجسم عبر الحواس من معلومات. وهذا ماكدت عليه نظرية الجشطت من ان

التعلم يعتمد على ما يدخل الى الدماغ عبر الحواس من معلومات وخاصة حاسة البصر , واعادة تنظيم هذه المعلومات ,ومعرفة العلاقات التي تربط اجزائها والتوصل الى استعمال الوسيلة الصحيحة للوصول الى نتيجة جيدة للتعلم . وترى الباحثة ان سبب عدم وجود فروق بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة ، هو ان المجموعة الضابطة لم تتعرض لجلسات التخيل الموجه التي تعرضت له المجموعة التجريبية ، وذلك لما تتميز به الجلسات من أنشطة تدريبية غنية بالفعاليات الجماعية والخبرات البصرية المشوقة والتي تليها غالبا التغذية الراجعة التي يحتاجها الطفل من اجل تنمية مهارات الادراك البصري . وقد كان سوء تطبيق مناهج رياض الاطفال من قبل بعض المعلمات ,وقلة اهتمام المختصين بالكشف عن مشاكل الضعف في مهارات الادراك البصري لدى اطفال الروضة ,وعدم معرفة المعلمات بالطريقة الصحيحة لمساعدتهم ,وقلة اهتمامهم بمعرفة الاستراتيجيات الحديثة في التعلم , جميعها قد أسهمت في ضعف نمو مهارات الادراك البصري لدى المجموعة الضابطة. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة علي(٢٠١٤).

الفرضية الصفرية الرابعة : أظهرت النتائج ان متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الادراك البصري في الاختبار البعدي كان (٢٤,٥) وهو اكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة الذي بلغ (٨,٥) درجة. وباستعمال اختبار (مان وتي) لعينتين مستقلتين تبين ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٧٥) وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) قيمة مان وتتي لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة U		دلالة الفرق عند (٠,٠٥)
	درجة	رتبة	درجة	رتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٥٦	٢١,٥	٣٠	٧	صفر	٧٥	غير دال احصائيا
٢	٥٥	١٩,٥	٢٨	٥			
٣	٥٣	١٨	٣٠	٧			
٤	٧٠	٣١	٣٧	١٤,٥			
٥	٦٥	٢٧	٣٣	١٢			
٦	٧٠	٣١	٣٧	١٤,٥			
٧	٥٥	١٩,٥	٣١	٩,٥			
٨	٥٦	٢١,٥	٢٠	٢			
٩	٧٠	٣١	٤١	١٦			
١٠	٥٢	١٧	٢٠	٢			
١١	٦٢	٢٥	٣١	٩,٥			
١٢	٦٦	٢٨	٢٠	٢			
١٣	٦٨	٢٩	٣٢	١١			
١٤	٥٩	٢٤	٢٧	٤			
١٥	٥٧	٢٣	٣٤	١٣			
١٦	٦٣	٢٦	٣٠	٧			
مج	٩٧٧	٣٩٢	٤٨١	١٣٦			
م	٦١,٠٦	٢٤,٥	٣٠,٠٦	٨,٥			

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اعتماد جلسات التخيل الموجه على النشاطات المعتمدة على إثارة الحواس (النشاط التحضيري والانشطة الإضافية)، كونها ساعدت الأطفال على تطوير استراتيجيات البحث البصري عن المعلومات لديهم، وتنظيمها بشكل تركيبات عقلية يسهل الرجوع إليها، وتسهيل عملية تمثيل المعلومات في الدماغ بطريقة فعالة، وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل للطفل التعامل معها، وتحسين ذاكرة الطفل البصرية، إذ إن أغلبها كان تخيل بصري- سمعي (مع عدم اغفال دور الحواس الأخرى)، يعمل على تنمية مهارات الأطفال، حيث يرى سييري في (نظرية الدماغ الأيمن والأيسر) أن التخيل يستفز الجانب الأيمن من الدماغ فضلا عن الجانب الأيسر، إذ تكمن قوة التخيل في ربطه بين جانبي الدماغ، وكلما زاد الارتباط بين قسمي الدماغ كلما زاد التعلم والإبداع. (Kitchens, 1991:86).

ويؤكد كوسلين في (نظرية المنظومة) ان الاعداد والتكرار للخبرات السابقة لا سيما المتعلقة بالمهارات البصرية تساعد على تكوين صور عقلية قوية .ومن وجهة نظر بافيو في (نظرية الترميز المزدوج) كلما كان التفاعل بين الصور والكلمات كبيرا في العمليات العقلية المختلفة ,كلما ساعد ذلك على تقوية الذاكرة لدى الطفل وانتقال المعلومات والاحتفاظ بها وعدم نسيان التعلم, وهذا ما حصل للمجموعة التجريبية التي تدرت على أنشطة التخيل الموجه , بعكس المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على أنشطة جلسات التخيل الموجه ,اذ لم يحصل لها عملية الاحتفاظ وانتقال المعلومات ومن ثم لم تكتسب اي خبرات بصرية لكيفية تصحيح الصور التي سبق ادراكها بإعادة تركيب الخبرات .كما يمكن ارجاع سبب تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة ,الى كونهم في هذه المرحلة لهم القابلية على التعلم والتدريب واكتساب المهارات المختلفة نتيجة النضج ونمو قدراتهم , وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة علي (٢٠١٤) , ودراسة السيوف (٢٠٠٩) .

ثانيا- الاستنتاجات :- في ضوء نتائج البحث ,استنتجت الباحثة الآتي:

- ١- بالإمكان تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة اذا ما توافرت برامج تدريبية جيدة تعتمد على استراتيجيات حديثة في التعلم , وفرص مناسبة للتدريب على كل نشاط .
- ٢- التبكير في اعتماد استراتيجيات وطرق حديثة في التعلم في حالة الكشف عن وجود ضعف في مهارات الادراك البصري لدى أطفال الرياض من أجل تجاوز هذه المشكلة التي قد تكون سبباً في إخفاقهم في تعلم المهارات الاكاديمية في مراحل حياته اللاحقة.
- ٣- إن الأنشطة والفعاليات التي تضمنتها جلسات التخيل الموجه والتي تم عرضها لافراد المجموعة التجريبية (ذكور واث) كان لها الاثر الواضح في تنمية مهارات الادراك البصري.
- ٤- ان استراتيجية التخيل الموجه ساهم على نحو واضح في عملية الاحتفاظ وانتقال بعض الخبرات البصرية الى الذاكرة ومن هم تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة .
- ٥- اهمية الوجهات التكاملية للنظريات بمفهوماتها النظرية واراتها المختلفة والمتنوعة بتبني افكارها ومفاهيمها من الباحثة , التي كان لها الاثر الواضح في تنمية مهارات الادراك البصري لدى افراد المجموعة التجريبية .

ثالثاً: - التوصيات :- استناداً الى النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي :

- ١- ضرورة اعتماد جلسات استراتيجية التخيل الموجهة المعدة في الدراسة الحالية في جميع الرياض لان مرحلة الرياض تعد مرحلة هامة لبناء شخصية الاطفال في المستقبل ولتنمية مهارات الادراك البصري لديهم ، وتحدث فيها تغيرات كثيرة (بيولوجية ونفسية واجتماعية) .
 - ٢- تشجيع معلمات رياض الاطفال على معرفة الاستراتيجيات الحديثة في التعلم لاسيما الاستراتيجيات المثيرة لخيال الطفل وطرق تطبيقها في الروضة وبما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل .
 - ٣- تفعيل دور إدارة الروضة في الكشف المبكر للأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الادراك البصري عن طريق الاعتماد على الاختبار المعد في البحث الحالي في الرياض .
 - ٤- تفعيل دور وسائل الاعلام في زيادة توعية الآباء والمعلمات بأهمية تنمية مهارات الادراك البصري لأطفالهم قبل دخولهم المدرسة ، وذلك بعرض نماذج توضيحية لأنشطة تدريبية تسهل على الآباء والامهات معرفة كيفية التدريب على تلك المهارات .
 - ٥- اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية في وزارة التربية التي تسعى الى ايجاد الحلول الممكنة لتنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة .
 - ٦- تضمين برامج اعداد المعلمات في كليات التربية وكليات التربية الأساسية ومعاهد اعداد المعلمات مقرر تنمية مهارات الادراك البصري , ليتمكنوا في المستقبل من فهم مشاكل الضعف في هذه المهارات و تبني سياسة تنمية مهارات الادراك البصري لدى أطفال الروضة .
- رابعا -المقترحات :-استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- ١- إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المهارات الفنية لدى أطفال الرياض.
 - ٢- اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لدى أطفال الروضة والتي لم يتطرق لها البحث .
 - ٣- إجراء دراسة لمعرفة أثر المعاملة الوالدية في تنمية مهارات الادراك البصري لدى اطفال الروضة.
 - ٤- إجراء دراسة لمعرفة علاقة مهارات الادراك البصري في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة .
 - ٥- إجراء دراسة مقارنة لمهارت الادراك البصري للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.
 - ٦- إجراء دراسة مقارنة لمهارت الادراك البصري لأطفال الرياض الحكومية والاهلية في العراق

The effect of guided visualization strategy in developing the visual perception among kindergarteners

Assist.Prof. Dr.Jamila Rahim Al-Wayly

Dr.Insaf Kaml Mansour

Research Summary:

ansaf40kamel@gmail.com

The current study aims to identify the effect of guided visualization strategy in developing the visual perception among kindergarteners. The experimental design was used; pre-post test. A total of (32) boy and girl ranging 5 to 6 years old were selected from al-Rabeea' kindergarten, directorate of al-karkh 2 / Baghdad. The sample divided into equal two group (16) boy and girl of each one. al-Talaqany's (2016) visual perception skills test among kindergarteners was adopted to collect the required data. The collected data had processed based on (gender, pre-post test, and age). To achieve the objectives of the study; the researcher set up series of sessions that addressed the guided visualization strategy among kindergarteners composes of (22) activity. The results have showed that there were significant differences among visual perception skills' degrees between control and experimental group at 0.05 level; this difference in favor of the experimental group as its mean score is higher than that of control group.

المصادر :

- أبو المكارم ، فؤاد، (٢٠٠٤): أسس الإدراك البصري للحركة ، ط ١، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة
- أبو سيف ، حسام، (٢٠٠٥): الخيال عبر العمر من الطفولة إلى الشيخوخة ، منشورات ايترال ، مصر الجديدة ، مصر
- أحمد ، السيد علي ، بدر، فائقة (٢٠٠١) : الإدراك الحسي البصري والسمعي ، منشورات مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- أمبو سعدي، عبدالله و سليمان البلوشي، (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم - مفاهيم وتطبيقات عملية، ط ١، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- بوقصة، عمر ، (٢٠١٤) : الإدراك البصري لدى الاطفال العاديين والموهوبين ، رسالة ماجستير ، جامعة الدار البيضاء لعلم النفس وعلوم التربية ، المغرب
- جالين ، بيفرلي، (١٩٩٣): التعلم من خلال التخيل ، ترجمة خليل الخليلي واخرون ، منشورات معهد التربية ، الاونرا ، اليونسكو، عمان ، الاردن .
- الجمل ، محمد (٢٠٠٥) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية.
- الحارث ، عبد الحميد حسن ، (٢٠٠٧) : المدخل الي علم النفس ، ط ١ ، دار صفحات للدراسات والنشر، سوريا ، دمشق
- الحفني ، عبد المنعم ، (١٩٩٤) : موسوعة علم النفس و الطب النفسي ، ط ٤ ، مكتبة مدبولي، القاهرة
- الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٢): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الزغول ، عماد ، (٢٠١٢) : مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مصر .
- الزغول، عماد، علي الهنداوي ، (٢٠١٤) : مدخل الي علم النفس، ط ٨ ، دار الكتاب الجامعي. العين ، الامارات العربية المتحدة
- الزغول، رافع النصير، (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي، عمان ، منشورات دارالشروق، الاردن.
- الزيات، فتحي (١٩٩٨): الأسس البيولوجية و النفسية للنشاط العقلي المعرفي. سلسلة علم النفس المعرفي (٣)، ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت .
- سولسو، روبرت، (٢٠٠١) : علم النفس المعرفي ، ترجمة محمد نجيب الصبوه ، مصطفى محمد كامل، و محمد الحسانين ، ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

- السيوف, احمد علي, (٢٠٠٩) : أثر التدريس, بأستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى طفل الروضة في الاردن , اطروحة دكتوراه , كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا, جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان , الاردن.
- الشافعي ، أحمد حسين ، (٢٠٠٤) : مدخل الي التعليم في الطفولة المبكرة ، دار الكتاب الجامعي ، الاسكندرية
- الطالقاني,إنصاف كامل, (٢٠١٦): بناء اختبار مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة , بحث غير منشور, كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد
- عبد الحسين ،نعم عبد الرضا ، (٢٠٠٢) : دور رياض الأطفال في مستوى تفكير تلاميذ الصف الاول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد
- عبد الحميد ,جابر, (٢٠٠٥) : التصور البصري والذكاءات المتعددة ، دار الفكر العربي ، الإمارات العربية .
- عبد الخالق ،عبد الفتاح ، (١٩٩٣) : علم النفس أصوله و مبادئه ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة
- عبد الهادي , نبيل و عمر نصر الله , (٢٠٠٠): بطء التعلم وصعوباته ، ط٢, دار وائل للنشر, عمان الاردن
- عبيد, ماجدة بهاء الدين, (٢٠٠٩): صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها , دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن .
- عبيدات ،ابو السميد , (٢٠٠٧) : أستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين- دليل المعلم والمشرف التربوي, ط١, دار الفكر , عمان , الاردن.
- العنوم , يوسف عدنان, (٢٠١٤): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق , ط١, دارالمسيرة للنشر والتوزيع , الاردن
- عدس, عبد الرحمن , يوسف قطامي , (٢٠٠٣) : علم النفس العام, ط٢, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان , الاردن .
- عطية، محسن علي , (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- علي, نجلاء محمد , (٢٠١٤) : دور الأنشطة المصورة في مجالات الأطفال على تنمية بعض المهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة , مجلة دراسات الطفولة ,العدد ٦٢
- قطييط، غسان، وخريسات سمير, (٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامة , ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- قنديلجي ,عامر, (٢٠٠٢) : البحث العلمي واستخدام مصادرالمعلومات التقليدية والالكترونية , اليازوري للنشر والتوزيع, عمان , الاردن
- المشرفي ، انشراح ابراهيم , (٢٠٠٩) : التربية الحركية لطفل الروضة ، دار المجتمع الجامعي ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- المعمرية ، إيمان, (٢٠٠٩) : التخيل في تدريس الدراسات الاجتماعية، دورية التطوير التربوي، وزارة التربية العمانية , العدد ٤٩

- موسى, ميادة اسعد , (٢٠١٤) : قياس سعة الذاكرة قصيرة المدى لدى اطفال الرياض, مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٤٢,
- نشواني, عبد الحميد (١٩٩٧): علم النفس التربوي, ط١, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر, عمان .
- نصر, عاطف جودة, (١٩٨٤) : الخيال مفهومه ووظائفه, الهيئة العامة المصرية للكتاب , مصر
- وزارة التربية, (٢٠٠٥): المديرية العامة للتعليم العام, مديرية رياض الاطفال , النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام (١٩٧١) , ط٢, بغداد.
- الوقفي, راضي, (٢٠٠١) : مقدمة في علم النفس , ط١, منشورات كلية الاميرة ثروت , عمان , الاردن
- وولفوك, أنيتا , (٢٠١٠) : علم النفس التربوي, ترجمة صلاح الدين محمود علام , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان الاردن,
- Atkinson, R.L. (2000) :Introduction to psychology, Mc Graw– Hill, New York
- Teresa,F.A.(2008): Visual Perception and Early Brain Development, Birkbeck College, University of London, United Kingdom.
- Miller, P., (2004) :Processing of Written Word and Nonword Visual Information by Individuals With Prelingual Deafness. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, Vol.47,no 5.
- Parkin ,L.(2000): Guided imagerys effects on the mathematics teaching efficacy of elementary preservice teachers. University of New Orleans theses and dissertations.
- Hilgard, Y.(1981) : Educational Psychology, Effective Learning . New York, McGraw Hill
- Fleming, P.& Hutton, N.(1999) : Imagery's role in creativity and discovery. In Imagery, Creativity and Discovery. A cognitive Perspective , vol. 41, no .10
- Michael,W. & Marks ,D. (2000) : Cognitive Psychology . Astudent handbook , royal holloway , University of London ,YK
- Kosslyn ,B.(1979): Mental imagination and the theory of the right brain – and left , McGraw Hill, New York.
- Pinker , E.& Kosslyn ,B. (1983): Theories of dvelopmental psychology, Third Edition, University of Florida, W. H. Freer nan and Company.
- Kitchens,Y. (1991): The effects of guided Imagery on low– Achieving children Motivation ,in Journal writing, Master`s Field Project: university of Virginia.
- Farmer, N. J. (2004): Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White. Journal of Philosophical Research, Vol.22, No. 21